جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم علم الإجتماع

التحولات فى الشخصية المصرية كما تعكسها الصحافة
دراسة تحليلية لمضمون بعض الصحف اليومية
(٢٠٠٩ـ ٢٠١٠)

رسالة مقدمة من الباحثه
رانيا رمزى حليم الياس
لنيل درجة الدكتوراه فى الآداب من قسم الإجتماع

إشراف

الأستاذ الدكتور
ثروت آسحق عبد الملك
أستاذ علم الإجتماع بكلية الآداب
جامعة عين شمس

الدكتــور
عــلــى فرغلــى
مدرس علم الإجتماع بكلية الآداب
جامعة عين شمس

٢٠١٢

جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم علم الإجتماع

رسالة دكتوراه
اسم الطالبة / رانيا رمزى حليم الياس

عنوان الرسالة

التحولات فى الشخصية المصرية كما تعكسها الصحافة
دراسة تحليلية لمضمون بعض الصحف اليومية
(٢٠٠٩ـ ٢٠١٠)

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة :

١ـ الأستاذه الدكتوره / منى الحديدى (رئيساً)
أستاذ الاعلام – كلية الاعلام – جامعة القاهره
٢ـ الأستاذ الدكتور/ ثروت اسحق عبد الملك (مشرفاً)
أستاذ علم الإجتماع – كلية الآداب – جامعة عين شمس
٣ـ الأستاذه الدكتوره / منى السيد حافظ (عضواً)
أستاذ ورئيس قسم علم الإجتماع – كلية الآداب – جامعة عين شمس

تاريخ المناقشة / / ٢٠١٢م

<u>الدراسات العليا</u>
ختم الإجازة

اجيزت الرسالة بتاريخ
/ / ٢٠١٢م

موافقة مجلس الكلية
/ / ٢٠١٢م

موافقة مجلس الكلية
/ / ٢٠١٢م

شكر وتقدير

اشكر الله ومحبته و نعمته على ان اعاننى فى انجاز هذا العمل والانتهاء منه ...وبعد ، اتوجه بخالص الشكر والامتنان الى استاذى ومعلمى الاستاذ الدكتور/ ثروت اسحق استاذ علم الاجتماع بكلية الاداب جامعة عين شمس والذى تفضل بقبول الاشراف على تلك الرساله واعتقد ان الكلمات لا يمكن ان تفى استاذى العظيم حقه فى جهده المتواصل معى .

كما اتوجه بالشكر والامتنان الى الاستاذة الدكتورة/ منى الحديدى استاذ الاعلام بكلية الاعلام جامعة القاهره على تفضلها بالموافقة على الاشتراك فى لجنة الحكم والمناقشة .

كما يشرفنى ان اتوجه بالشكر والاعتزاز الى الاستاذة الدكتورة/ منى السيد حافظ استاذ ورئيس قسم علم الاجتماع بكلية الاداب جامعة عين شمس وذلك اولاً لتفضلها بالموافقة على الاشتراك فى لجنة الحكم والمناقشة وثانياً لتشجيعها المستمر لى لانهاء الرسالة .

كما اتوجه بالشكر والامتنان الى الدكتور/ على فرغلى مدرس علم الاجتماع بكلية الاداب جامعة عين شمس وذلك لتفضله بقبول الاشتراك فى الاشراف على الرساله ودعمه العلمى لى بالمراجع والكتب المختلفة .

كما اشكر اساتذتى وزملائى فى قسم الاجتماع واخص بالشكر ا/ ايمان الشحات على مساندتى .

واشكر جميع افراد اسرتى وخاصة والدتي واختى وزوجى وبناتى لما تحملوه معى من مشاق لانجاز ذلك العمل ، كما اهدى هذه الرسالة الى ارواح والدى وخالاتى .

وعن اصدقائى اخص بالشكر د/ مارجريت سمير مدرس بقسم الصحافة بكلية الاعلام جامعة القاهره على مساعدتها لى ، واخيراً اشكر كل اصدقائى واقاربى وزملائى.

الفهـــرس

المحتـــــوى	الصفحة
مقدمة	أ د
الفصل الأول : المفاهيم والاطار النظرى	د ٣٠
اولا : مفاهيم الدراسة	د ١٥
ثانيا : الاطار النظرى للدراسة	د ٣٠ ٦
الفصل الثانى : الدراسات السابقة	٣١ ٧٠
المحـور الأول : دراسـات الشخصـية المصـرية مـن البدايات حتى أواخر الثمانينات	٣٣ ٤٨
المحور الثانى : دراسات الشخصية المصرية فى فترة التسعينات	٤٩ ٥٩
المحور الثالث : دراسات الشخصية المصرية فى بداية الآلفية الثالثة	٦٠ ٦٨
الفصل الثالث : البناء الاجتماعى فى مصر وتأثيراته على الشخصية المصرية	٧١ ٩٥
اولا : البنية الاجتماعية (طبقات المجتمع)	٧٥ ٧٧
ثانيا : اختلال النظام الاقتصادى	٧٨ ٨٠
ثالثا : النظام السياسى	٨١ ٨٤
رابعا : المنظومة الثقافية ومنظومة القيم	٨٥ ٨٨
خامسا : ثورة الـ٢٥ يناير والشخصية المصرية	٩٠ ٩٥

الفصل الرابع : سمات الشخصية المصرية بين الثبات والتغير	**٩٦ـ ١٢٠**
اولاً: الصبر	**٩٩ـ ١٠١**
ثانياً: التدين	**١٠٢ـ ١٠٤**
ثالثاً: الفكاهة والمرح	**١٠٥**
رابعاً: السلبية واللامبالاة	**١٠٦ـ ١٠٧**
خامساً: التناقض والازدواجية	**١٠٨ـ ١٠٩**
سادساً: الفهلوة فى مقابل الشخصية الفاعلة	**١١٠ـ ١١١**
سابعاً: الثورة والخضوع	**١١٢ـ ١١٣**
ملامح الشخصية المصرية قبل وأثناء ثورة ٢٥ يناير	**١١٤ـ ١٢٠**
الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية	**١٢١ـ ١٢٩**
أولاً : أهداف الدراسة	
ثانياً : تساؤلات الدراسة	
ثالثاً: نوع الدراسة	
رابعاً: اسلوب الدراسة	
خامساً: أداة الدراسة	
سادساً : عينة الدراسة	
الفصل السادس : نتائج الدراسة التحليلية الشخصية المصرية : الخصائص والأسباب المجتمعية	**١٣٠ـ ١٦٨**

أولاً: خصائص (سمات) الشخصيه المصريه	٣٢ـ ١٤٤
ثانياً: أسباب التحولات فى سمات الشخصيه المصريه	٤٥ـ ١٦٨
الفصل السابع : نتائــج الدراســة التحليليــة الحلــول المقــترحه لإصلاح الشخصيــة المصريــة	٦٩ـ ١٨٩
أولاً : الحلول المقترحة لإصلاح الشخصية المصرية	٧١ـ ١٨٣
ثانياً:القوى الفاعله التى يقع على عاتقها إصلاح الشخصية المصرية	٨٤ـ ١٨٥
الفصل الثامن: مناقشة نتائج الدراســة	٩٠ـ ٢٠٦
- تفسير النتائج وتحليلها	٩١ـ ٢٠٥
- خلاصه وتوصيات	٢٠٦
قائمة المراجع	٢٠٧ـ ٢١٦
- المراجع العربية	٢٠٨ـ ٢١٥
- المراجع الأجنبية	٢١٦
الملاحق	٢١٧ـ ٢٤٠
- ملحق (١) استمارة تحليل المضمون وتعريفاتها الإجرائية	٢١٨ـ ٢٢٤
- ملحق (٢) نماذج مقالات الصحف	٢٢٥ـ ٢٤٠
الملخصات	

مقدمة

تعد دراسة التحولات فى الشخصية المصرية المعاصرة من الأهمية الكبيرة فى وقتنا الراهن حيث تؤكد العديد من الكتابات والدراسات الحديثة على التغير الذى طرأ على السلوك اليومى للإنسان المصرى ، حيث أصبحت بنية الشخصية المصرية تعانى من تغيرات سلبية (التدين الشكلى ، التعصب ، التكاسل ، الانانية ، السلبية واللامبالاه ...) أفرزتها التحولات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التى أثرت على بنية هذه الشخصية فبدت كأنها عالم يموج بالتناقضات فى القيم و الاتجاهات والسلوك .

والحديث عن التحولات فى سمات الشخصية المصرية يجعلنا نتساءل هل مازالت الشخصية المصرية المعاصرة تتسم بنفس السمات الأصيلة التى طالما اتسمت بها عبر العصور ؟ بمعنى أن ما اعترى الشخصية المصرية من تحولات قد أصابها فى العمق والصميم فأصبح تحولاً جذرياً أم أنه مجرد تغير قشرى شاب السلوك اليومى ولم يشوه السمات الأصيلة ؟ (١).

كيف تغيرت الشخصية المصرية كل هذا التغير؟ وكيف تخلت هكذا ببساطة عن ملامحها وصفاتها وأصولها وطباعها التي كانت تشتهر بها في يوم من الأيام؟ هناك بالتأكيد خطأ ما.. بل هناك أخطاء عديدة يمكن رصدها وتحليلها ساهمت في تراجع تلك الصورة الراسخة في الأذهان عن المصري الأصيل.. الشهم..(الجدع).. صاحب النخوة.. الذي يتمتع بأخلاق(أولاد البلد)!أين ذهب هذا المصري؟! أيهما صنع الاخر؟أو بعبارة أخري: أيهما كان نتاجا للآخر؟!المشهد المجتمعي المتراجع هو الذي قاد الي تلك الملامح, اللامبالاه و السلبية التي صارت الي حد كبير عنوانا للشخصية المصرية؟ أم أن ثمة تغيرا في الملامح والمواصفات حدث في الشخصية المصرية بمرور الزمن ومضي العقود والسنوات فأصابها خلل وانهيار وتفسخ كان نتاجه هذا التراجع المجتمعي والاخلاقي الذي نعانيه؟ (٢).

---

(١)عزة عزت : التحولات فى الشخصية المصرية ، كتاب الهلال ، العدد ٥٩٨ ، دار الهلال ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ١٦ .

(٢)عبد الهادى مصباح : ماذا حدث للإنسان المصري في السنوات الأخيرة ؟، صفحة الكتاب،الاهرام ، العدد ٤٤٧٢٢، ١٧ مايو ٢٠٠٩ .

ويؤكد " محمود عودة " أن أى محاولة لفهم الشخصية المصرية والخصائص العامة لها للثقافة المصرية لابد أن تستند الى تحليل هذه الخصائص وتفسيرها فى إطار سياقها الاجتماعى والتاريخى ، ليس وفقاً للمفهوم البسيط لعلاقات السببية ، أو السبب والنتيجة ، وإنما فى ضوء الطابع الجدلى الأساسى للعلاقة بين الشخصية والثقافة والسياق الاجتماعى التاريخى بمعنى التفاعل المستمر بين هذا وذاك ، فسياق اجتماعى تاريخى معين يمكن أن يفرز خصائص ثقافية وسيكولوجية معنية لكنها بدورها وفى مراحل معينة يمكن أن ترتد لتكون عوامل فاعلة فى هذا السياق ذاته [١].

أن التكوين البيولوجى قاسم مشترك بين البشر ، الخلاف فى طبيعة السياق الإجتماعى المحيط الذى يعيد تشكيل العنصر (التكوين) البيولوجى ، لذلك عندما نتحدث عن الشخصية القومية فنحن نتحدث عن المجتمع الذى يشكل الكائن البشرى الذى إذا أكتمل فأنه يسهم فى انتاج المجتمع من خلال عملية حلزونية مستمرة ، فالشخصية المصرية فى قيمها وسلوكها إنعكاس للبناء الإجتماعى الذى نعيش فيه ، مخالبه تنطبع عليها ، ومن ثم فليست لديها خصائص ثابتة ولكن خصائصها مرنة تقبل التطويع وتحقق لها قدر عال من التكيف ، إذن فالقول بخصائص ثابتة ليس صحيحاً بل هى خصائص متغيرة متحركة حسب أوضاع البناء الإجتماعى ، إذن هناك علاقة جدلية بين بناء المجتمع وطبيعة الخصائص التاريخية للشخصية حيث تتلون الشخصية بحالة البناء الإجتماعى [٢].

فثمة اعتماداً متبادلاً بين بيئة الشخصية الاجتماعية للإنسان من جانب والبيئة الاقتصادية الاجتماعية للمجتمع الذى يعيش فيه من جانب آخر ، وكما أن طبيعة البناء الاجتماعى تعد هى المؤسس لبناء الشخصية ، فإن الشخصية الاجتماعية أيضاً تؤثر فى البناء الاجتماعى والاقتصادى حيث يمكن أن تكون قوة لاحمه تساعد على مزيد من استقرار هذه البنية أو تتحول فى ظروف خاصة وتصير قوة تفجيرية تعمل على تحطيم البنية الاجتماعية فى المجتمع [٣].

---

(١) محمود عودة : التكيف والمقاومة " الجذور الاجتماعية والسياسية للشخصية المصرية "، القاهره ، المجلس الاعلى للثقافة ، ١٩٩٥، ص ١٧-١٨.

(٢) على ليله : الثابت والمتغير فى الشخصية المصرية ، ندوة "الشخصية المصرية وبناء مشروع النهضة تأملات على مرجعية ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ " ، مركز دراسات التنمية البشرية بمعهد التخطيط القومى ، القاهرة ، يوليو ٢٠١١ .

(٣)أريك فروم : الإنسان بين الجوهر والمظهر ، ترجمة: سعد زهران ، عالم المعرفة ، العدد ١٤٠، ١٩٨٩، ص ١٢٤.

فدراسة الطابع القومى للشخصية المصرية تقتضى ضرورة دراسة الواقع الإجتماعى والسياسى والإقتصادى والثقافى للمجتمع المصرى ، لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن التغيرات التى طرأت على سمات (خصائص) الشخصية المصرية ، وايضا للتعرف على طبيعة العلاقة بين ما حدث للشخصية المصرية من تغيرات و السياق المجتمعى الذى تعيشه.

وفى ضوء ما سبق تحددت أهداف الدراسة الحالية فى محاولة الأجابة على التساؤلات الأتية :

١ـ ما هى التحولات التى لحقت بالشخصية المصرية وبخصائصها ؟

٢ـ ما هى الأسباب والعوامل التى أدت الى تغيرفى بعض سمات الشخصية المصرية ؟

٣ـ ما طبيعة العلاقة بين التحولات فى سمات الشخصية المصرية والبناء الإجتماعى للمجتمع المصرى ؟

٤ـ ما هى الحلول المقترحة والمتضمنة فى الصحف المصرية لإصلاح الشخصية المصرية ؟

٥ـ من هى القوى الفاعلة القادرة على إحداث التغيير وإصلاح الشخصية المصرية ؟

وقد إعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المضمون الكمى والكيفى ، للتعرف على التحولات التى طرأت على الشخصية المصرية المصاحبة لتغير الواقع السياسى والاقتصادى والاجتماعى والثقافى السائد فى الفترة المعنية بالدراسة ، لذلك تم الإعتماد على إستمارة تحليل المضمون كأداة للدراسة للكشف عن الرؤى الصحفية للتغيرات فى خصائص الشخصية المصرية ، وتمثلت مادة الرأى الصحفى التى تم الإعتماد عليها فى قالب المقال التحليلى حيث وظفت أداة تحليل المضمون لتحليل مقالات الرأى التى تكشف عن وجود تحولات فى سمات الشخصية المصرية من بداية شهر يناير ٢٠٠٩ الى نهاية شهر ديسمبر ٢٠١٠ ، وقد بلغ إجمالى عينة الدراسة (١٥٥) مقال تحليلى فى صحف الدراسة الثلاث وهم :

١ـ صحيفة الأهرام
٢ـ صحيفة الوفد
٣ـ صحيفة المصرى اليوم .

وقد احتوت الدراسة على ثمان فصول ، يمثل الفصل الأول المفاهيم والإطار النظرى ويتضمن مفاهيم الدراسة والإطار النظرى للدراسة ، ثم يليه الفصل الثانى و يحتوى على الدراسات السابقة ويعرض لأهم الدراسات التى تناولت دراسة الشخصية المصرية خلال الحقب الزمنية المختلفة، ثم الفصل الثالث البناء الاجتماعى فى مصر ويتناول البنية الاجتماعية (طبقات المجتمع) واختلال النظام الاقتصادى و النظام السياسى و المنظومة الثقافية ومنظومة القيم وأخيراً ثورة الـ٢٥ يناير والشخصية المصرية ، ثم الفصل الرابع ويتناول سمات الشخصية المصرية بين الثبات والتغير وهى (الصبر – التدين - الفكاهة والمرح - السلبية واللامبالاة - التناقض والازدواجية - الفهلوة فى مقابل الشخصية الفاعلة - الثورة والخضوع) ، ثم الفصل الخامس وعنوانه الاجراءات المنهجية ويحتوى على أهداف الدراسة و تساؤلات الدراسة و نوع الدراسة و اسلوب الدراسة و أداة الدراسة و عينة الدراسة ، ثم الفصل السادس ويتناول نتائج الدراسة التحليلية من حيث سمات الشخصية المصرية والأسباب المجتمعية ، ثم الفصل السابع ويتناول نتائج الدراسة التحليلية من حيث الحلول المقترحة لإصلاح الشخصية المصرية ، واخيراً الفصل الثامن مناقشة نتائج الدراسة وتحليلها .

الفصل الاول

المفاهيم – الإطار النظرى

تمهيد :

تحاول الباحثة فى هذا الفصل الخاص (بمفاهيم الدراسة والإطار النظرى) أن تستعرض أهم المفاهيم المرتبطة بموضوع الدراسة حيث أن تحديد المفاهيم خطوة منهجية هامة وأمرا ضروريا فى البحث العلمى ، كما تسعى الباحثة الى فهم الشخصيه المصريه ورصد سماتها وذلك لا يمكن الوصول اليه الا من خلال اطار نظرى يحدد للباحثة الخطوط الفكريه التى تساعد على التفسير والتحليل ، لذلك سوف نتناول فى هذا الفصل المفاهيم وكذلك ألاطار النظرى الخاص بموضوع الدراسة .

اولا : مفاهيم الدراسة :

ان المفهوم هو الوسيلة الرمزية التى يستعين بها الباحث او الانسان بصفة عامة للتعبير عن المعانى و الافكار المختلفة بغية توصيلها للاخرين ويعتبر تحديد المفهومات امراً واجباً فى البحث العلمى ذلك لان البحث العلمى يحتاج الى درجة كبيرة من الدقة و التحديد كما ان البحث الاجتماعى يستخدم اغلب مفهوماته من لغة الحياة العملية [1].

حيث يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمراً ضرورياً فى البحث العلمى ، ومن واجب الباحث أن يعمل عند صياغته للمشكلة على تحديد المفاهيم التى يستخدمها وكلما أتسم هذا التحديد بالدقة والوضوح سهل على القراء اللذين يتابعون البحث إدراك المعانى والأفكار التى يريد الباحث التعبير عنها دون أن يختلفوا فى فهم ما يقول ، وإذا كان تحديد المفاهيم أمراً لازماً فى المناقشات العامة ، فأنه يصبح ألزم وأوجب فى البحث العلمى على وجه العموم والبحث الأجتماعى على وجه الخصوص ، وذلك لأن البحث العلمى يحتاج إلى درجة كبيرة من الدقة والتحديد يستمد أغلب مفاهيمه من لغة الحياة العلمية [2] .

والمفاهيم الاساسية للدراسة تشمل مفهومين هما :

١- مفهوم الشخصيه
٢- مفهوم الشخصيه القوميه

---

(١) غريب عبد السميع غريب : البحث العلمى الاجتماعى بين النظرية و الامبيريقية ، الاسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ، ١٩٩٨ ،ص ٤٢ .
(٢) عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الأجتماعى ، الطبعة الثانية عشر، مكتبة وهبه ،١٩٩٨ ص ١٧٥ .

أ المفاهيم الاساسية للدراسة :

١- مفهوم الشخصيه Personality concept:

أوضح "ألبورت"G.Allport ان كلمة " الشخصية"personality الانجليزية تشبه الى حد كبير كلمة persona فى اللاتينية القديمة والذى يقصد به القناع الذى كان ممثلو اليونان والرومان يضعونه على وجوههم للأداء المسرحى فى العصور القديمة وكان هذا القناع يحمل الملامح المميزة للشخصية التى يقوم الممثل بأداء دورها ،وفى الوقت نفسه لكى يجعلوا من الصعب التعرف على الشخصيات التى تقوم بهذا الدور، ويرى علماء فقه اللغة اللاتينية ان كلمة persona هذه أصلها يونانى مع تحريف شعبى فى النطق ومن هذه الاصول القديمة اشتق الاوروبيون أيضا اللفظةpersonalite التى تعنى الشخصية بالفرنسية او personlichkeit بالالمانية (١).

الشخصية هى تصور نستنتجه من ملاحظاتنا لسلوك الفرد وتصرفاته فى المواقف المختلفة وتهدف تلك الملاحظة الى تحديد التصرفات التى تتمتع بأكبر قدر من الثبات او الاستقرار وهكذا تدل تلك التصرفات الثابتة نسبيا على الشخصية ولا تعد الشخصية تجسيدا لتلك التصرفات وانما هى مصدر تلك التصرفات فى حين تمثل تلك التصرفات المظاهر الدالة على الشخصية (٢).
ويعنى مفهوم الشخصية ايضا نموذج القيم والاتجاهات والسلوك الذى يتميز بدوامه واتساقه النسبى وبوجوده لدى فرد معين كممثل لقيم ومعايير وأعراف جماعة محددة يتوحد معها وبهذا المعنى ينظر الى هذا المصطلح على انه يشير الى الجانب الاخلاقى للشخصية كما تحدده المستويات المعيارية لجماعة معينة ، ولا يستخدم علماء الاجتماع هذا المصطلح استخداما فنيا الا فى كتابات محدودة وقد يتداخل مفهوم الخلق الى حد ما مفهوم الشخصية ولكن الفارق الرئيسى بينهما ان التركيز فى الخلق يتجه الى الارادة ويصطبغ بالقيم بينما هو فى الشخصية يتناول المظاهر الاجتماعية للسلوك بوجه خاص (٣).

---

(١) سيد غنيم : سيكولوجية الشخصية ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٢ ،ص ٤٥ .
احمد عبد الخالق : الابعاد الاساسية للشخصية ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٣ ،ص ٣٧.
(٢) عاطف وصفى : الثقافة والشخصية " الشخصية المصرية التقليدية ومحدداتها الثقافية "، دار المعارف ، ١٩٧٥ ،ص ١١١ .
(٣) محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٥ ص ٥٣ .

سوسيولوجياً يشير تعريف الشخصية الى الشكل المنظم نسبيا من انماط السلوك والاتجاهات والمعتقدات والقيم الذى يشكل الشخص ويجعله قادرا على ادراك ذاته والاخرين وتعد الشخصية نتاج خيرات الفرد فى تفاعله مع بيئته الاجتماعية الثقافية لذا يمكن تحديد بنية شخصية الفرد من خلال ملاحظة النمط العام لسلوكه وكيفيه تفكيره ومشاعره وافعاله بما تحمله ضمنيا من منظومة القيم لديه وتدل الشخصيات الفردية على بناء المجتمع وعملياته الذى تعيش فيه كما تعكس الشخصية ثقافة الشخص وتمثل فى الوقت ذاته الجانب الذاتى للثقافة [١].

وهناك تعريف آخر للشخصية جاء فى الموسوعة العربية الميسره يقول : ان الشخصية " نظام متكامل من مجموعة الخصائص الجسمية والوجدانية والنزوعية والمعرفية التى تعين هوية الفرد وتميزه عن غيره من الافراد تمييزا بينا "[٢].

ويشير مصطلح "الشخصية character" الى الفرد ككيان كلى يمكن التمييز فيه بين : الكائن العضوى والبناء النفسى والشخص او الانسان الذى يلعب دورا معينا فى المجتمع [٣].
الشخصية هى نمط تنظيم السمات المزاجية والعقلية والحركية لدى الفرد وهو تنظيم له درجة عالية من الاستقرار عبر الزمن [٤].

وفى تعريف جوردون البورت للشخصية اضاف ان مصطلح السلوك هو مرادف للشخصية ،ويشرح ذلك بقوله ان السلوك شخصية تم تقييمها اما الشخصية فقط فهى سلوك بدون تقييم ويفهم من ذلك انه من الصعب تقييم الشخصية بدون ان يكون هناك مظاهر للسلوك [٥].

---

(١)Theodorson.George and A. Theodorson. a modern Dictionary of Sociology, a Division of Harper and Row Publishers, New York, ١٩٦٩.p.٢٩٦.

(٢) الموسوعة العربية الميسرة : دار العلم ومؤسسة فرانكلين ، القاهرة، ١٩٦٥.

(٣) نيقولا تيماشيف: نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها ، ترجمة محمود عوده وآخرون، دار المعارف ، ١٩٧٠ ،ص ٤٣٤ .

(٤) مصطفى يوسف: الحضارة والشخصية ، المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة، عدد ٢ ،١٩٨٥ ،ص ٢٠ .

(٥)Allport G.,Personalty, A Psychological Interpretation, Op.Cit.,P. ٤٨. Michael Mann, Macmillan student, Encyclopedia of Sociology. (Macmillan press, London, Reprinted,١٩٨٧)P.٢٤٧

وهناك تعريف اخر للشخصية بانها مجموعة العناصر البيئية فى سلوك الفرد دون الاشارة الى عمليات سلوكية معينة مع الاهتمام بالهوية والكيان المستمر للفرد فى مجرى النمو والتطور [١].

وللشخصية جانبان : ذاتى وموضوعى
الجانب الذاتى يتمثل فى شعور الشخص بذاته ويمر بثلاث مراحل الشعور بالذات الجسمية والذات النفسية واخيرا الذات الاجتماعية اما الجانب الموضوعى : فيتكون من مجموعة السمات التى تتيح للفرد ان يسلك ازاء الاخرين سلوكا بطابع مميز [٢].

ومن خلال التعريفات السابقة لمفهوم الشخصية يمكن أن نستنبط العناصر المشتركة التى من خلالها نقوم بتحديد التعريف الإجرائى للشخصية ومن أهمها :

١- هى ذلك التنظيم الداخلى الذى يحدد السلوك .
٢- تحدد الشخصية وفقاً لمجموعة من العوامل المتداخلة .
٣- الشخصية نتاج للتفاعل المستمر بين الفرد والواقع الإجتماعى .
٤- الشخصية تشير الى النزعات أو الأمزجة حتى التى تكون بجانب السلوك .
٥- هى نتاج إجتماعى ويشترك فيها الفرد مع غيره من الأفراد فى المجتمع .
٦- تضم مجموعة من المكونات محصلتها النهائية هى السلوك .
٧- الشخصية نتاج لتاريخها الإجتماعى .
٨- هذا السلوك قد يكون سلوكاً إيجابياً أو سلبياً [٣].

وفى ضوء ما تقدم يمكننا تحديد التعريف الإجرائى لمفهوم الشخصية بأنه هو "ذلك السلوك الذى يميز الفرد عن غيره من الأفراد ويمكن ملاحظته فى مواقف الحياة اليومية وقد يكون هذا السلوك إيجابياً أو سلبياً ".

---

(١) سامية خضر صالح: الشخصية المصرية تحديات الحاضر وافاق المستقبل المنظور ، الشخصية المصرية فى عالم متغير، الندوة السنوية الخامسة ،قسم الاجتماع، كلية الاداب ،جامعة القاهرة، ١٩٩٩ ،ص ٤٧٨ .

(٢)سلوى كامل محمد:سمات الشخصية المصرية كما تبرزها الصحافة اليومية (دراسه فى تحليل مضمون اليوميات فى صحيفتى الاهرام والاخبار) ،رساله ماجيستير ، كلية الاعلام ،قسم الصحافة ، جامعة القاهرة، ١٩٨٤ ،ص٢.

(٣) فاطمة الزهراء محمد : التصورات النمطية للشخصية المصرية " دراسة ميدانية لعينة من سكان بعض المحافظات " ، رساله ماجيستير ، كلية الآداب ، قسم الاجتماع ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٨ ،ص١٢- ١٣ .